فقال علي عليه السلام ان عثمن قتله هولا القوم و
تالبوا عليه العراق ووقعت عليه الفرقة فقتلوه
في سلطانه وليس على ضربهم قود فخصم علي معوية
بذلك فلما بلغ اصحاب علي عليه السلم قول معوية انه يطلب
منهم القود فخرج عشرون الفا او يزيدون متسربلين
في الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقالوا كلنا قتلة عثمن
فان شاوا فليروموا منا ذلك فخرج ابو امامه وابو
الدردا فلم يشهدوا امنا شيا من القتال **قال المص**
حتى اذا كان رجب وخشي معوية ان يبايع القرا علياً
عليه السلام حدث في المكر واخذ يحتال للقرا لكيما يجمعوا
ويكفوا حتى ينظروا قال فكتب معوية في سهم من عبد الله
الناصح الا فاخبركم ان معوية يريد ان يفجر عليكم
الفرات فيغرقكم فخذوا احذركم ثم رمى بالسهم في عسكر
علي عليه السلم فوقع السهم في يد رجل فقراه ثم اقراه صاحبه
وقراه الناس من اقبل وادبر قالوا هذا اخ لنا ناصح
كتب اليكم يخبركم بما اراد معوية فلم يزل السهم يقرا
حتى وصل خبره عند علي عليه السلم وقد بعث معوية مائتي
رجل من العملة الى عاقول من النهر وبايديهم المساحي و
الزبر يحفرون بها حيال عسكر علي عليه السلم فقال علي عليه السلم
ويحكم ان الذي نعالج معوية لا يستقيم له ولا عليه انما يريد

ان يزيلكم

١٢٧

ان يزيلكم عن مكانكم فانتهوا عن ذلك ودعوه فقالوا هم
والله يحفرون فقال علي عليه السلم ويحكم لا تكونوا ضعفاء
ويحكم لا تغلبوا على رايي قالوا والله لنرتحلن فان شئت
فارتحل وان شئت فاقم فارتحلوا وصعدوا واعلىهم
مليا وارتحل علي عليه السلم في اخريات الناس وهو يقول
فلو اني اطعت عصمت قومي • الى ركن اليمامة او شمام
ولكني متى ابرمت امرا • منيت بخلف آرا الطغام
قال فارتحل معوية حتى نزل معسكر علي عليه السلام
الذي كان فيه فدعى علي عليه السلام الاشتر التغلبي على رايي
انت والاشعث برايكما وكان الاشعث حاضرا فقال
الاشعث انا اكفيك يا امير المومنين واداوي ما افسدت اليوم
من ذلك فجمع كندة وقال لهم يا معشر كندة لا تفضحوني
اليوم ولا تخزوني فاني انما اقارع بكم اهل الشام
فخرجوا معه رجالة يمشون وبيده رمح له يلقيه على الارض
ويقول امشوا قيد رمحي هذا فيمشون فلم يزل
يقيس لهم الارض برمحه وهم معه رجالة حتى اتى معوية
وسط بني سليم واقفا على الما وقد جاءه اداني رجاله
عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا على الماء ساعة وانتهى
اوايل اهل العراق فنزلوا واقبل الاشتر في جند من
اهل العراق فحمل على معوية والاشعث يحارب في ناحية
اخرى فانحاز معوية في بني سليم فردوا وجوه ابله

Copyright © King Saud University